فان بعدت عيني وشط مزارها فقلها عندي باحسن صورتي
وهـا انا يا خير النبيين كلهم اقبلها شوقا لا طفا علتي
وقال بعضهم في ذلك المعنى ايضا

اذا اقلق الشوق اقلقني اليها ولم اظفر بمطلوب لديها
نقشت مثالها في الكف نقشا وقلت لناظري قصرا عليها

وليس مقصود الفريقين بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حصول الثواب له او بعضه بذلك وان كان ذلك حاصلا في نفس الامر قال العارف بالله الدمرداشي رضى الله عنه

ليس قصدي من الجنان نعيما غير اني اريدها لاراك

وقال سيدي عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشف له عن الجنة وما اعد له فيها

ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي

ولم نقل هنا ثلاثا اشارة الى عظم فضلها وانها فريدة عديمة المثيل ثم شرع في صيغة الطب الظاهري والباطني تقبل الفين على اي مريض وقيل اربعماية فيشفى باذن الله تعالى اللهم صل على سيدنا محمد طب اى طبيب ومداوى القلوب من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك ودوايها مرادف لما قبله

وعافية

وعافية معافي الابدان من الامراض الحسية والمعنوية ايضا فالمعنوية في البدن كالمعاصي الظاهرية التي تباشر بالاعضاء فهو صلى الله عليه وسلم معافي لاحبابه منها وشفايها مرادف لما قبله ونور منور ومزيل غشاوة الابصار الحسية والمعنوية ايضا وضيايها مرادف لما قبله ايضا ومعنى الجميع ان الله تعالى اجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرية والباطنية الدينية والدنيوية كما اجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تعريف الله له دنيا واخرى على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ الاكمه والابرص باذني فما ثبت لعيسى فهو لنبينا وزيادة وعلى اله وصحبه وسلم ثلاثا ثم شرع في صيغة العالي القدر قال السيوطي من لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي نسبة للامي لكونه لا يقرا الخط ولا يكتب لبقايه على الحالة التي نزل عليها من بطن امه لم ينقله عنها معلم غير ربه وهذا وصف كمال في حقه صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله اميا لدفع نفي شبهة الكافرين القايلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضى الله عنه

Copyright © King Saud University